

أساليب التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفنون الإسلامية كمصدر للإستلهام في فنون التصوير الحديثة والمعاصرة

أ.م.د. سهام عبد العزيز حامد

أستاذ مساعد بقسم الرسم والتصوير ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان

إن الحضارات الكبرى في التاريخ وخاصة الحضارة الإسلامية قد إزدهرت من خلال عدة عوامل من أهمها الإفتتاح علي الحضارات المعاصرة لها ، والإستفادة من معطيات تلك الحضارات من إبداع علمي وفني وفلسفي وصياغتها في رؤية شمولية موحدة تتسق والفلسفة الإسلامية .مما حقق للحضارة الإسلامية ومظاهرها الفنية من مقومات القوة والإنتشار والتأثير في الفكر الإنساني والفنون التالية لها بمراحلها المختلفة وصولا الي إمتداد تأثيرها الي الفنون الحديثة والمعاصرة

كما إن القيم الجمالية والفلسفية للفنون الإسلامية لا تقتصر علي مظاهره الشكلية وصفاته البصرية بل تتضمن الكثير من العناصر الرمزية و الفلسفية والثقافية النابعة من المفاهيم الأيديولوجية للحضارة الإسلامية والتي تمتد الي أبعاد زمانية ومكانية وحضارية ذات صلة بالتراث والتاريخ والفلسفة ، فقد قدمت الفنون الإسلامية أساليب متنوعة للتعبير عن المفاهيم الأيديولوجية النابعة من الفكر العقائدي والتغيرات السياسية والتفاعلات المكانية والتاريخية

حيث أن الفنون الإسلامية هي تجسيد للصيغة الحضارية الإبداعية التي تنتسب الي العقيدة الإسلامية الواضحة فكرا وتطبيقا والتي انتشرت وأستمرت متمامية دون ان تخرج عن اساسها العقائدي وفلسفتها الواسعة والتي كان لها مدي واسع من الانتشار والاستمرارية أن عملية التحديث من خلال الأستلهام من موروث الثقافة بأبعاد جذورها المحلية والتراثية هو عملية متواصلة عبر التاريخ تتضمن تأكيد الهوية وتأصيل الإبداع، فالتلاحم العضوي بين موروث الثقافة والتطور التكنولوجي والثقافي المعاصر هو السبيل للوصول إلى محتوى ابداعي يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

مشكلة البحث :

إن التعبير عن المفاهيم كأساس للعمل الفني والتي تعد أحد أهم المنطلقات الفلسفية للتعبير في التصوير المعاصر ، ذلك الإتجاه الذي نجد جذوره العميقة في فنون حضارات الشرق القديمة خاصة الفن الإسلامي حيث أن التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية والمطلقة يعد أحد أبرز المظاهر المرتبطة بفلسفة الفن الإسلامي عبر مدارس المختلفة ، كما أن هناك أهمية للبحث عن الأفكار والأساليب التي تدعم الإفادة من المفاهيم والمنطلقات الفلسفية وأساليب التعبير المستمدة من التراث الإسلامي كمدخل لإستحداث أعمال تشكيلية معاصرة تتفق ومعطيات التطور الفلسفي والمفاهيمي للفنون المعاصرة

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل يمكن الكشف عن أساليب التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية في الفن الإسلامي وتوضيح دورها كأحد مصادر الإستلهام في فن التصوير الحديث والمعاصر ؟

أهداف البحث:

- الكشف عن أساليب التعبير عن المفاهيم الأيديولوجية في الفن الإسلامي والمتغيرات الفكرية والفلسفية والفنية التي أثرت فيها
- توضيح دور التراث الإسلامي وأثره على فن التصوير الحديث و المعاصر من حيث المفاهيم والمضمون والمعالجة التشكيلية
- الكشف عن المنطلقات الفلسفية والتعبيرية والتشكيلية المرتبطة بالتعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفن الإسلامي وتحليلها كأحد مصادر الإستلهام في التصوير الحديث والمعاصر

فرضا البحث

- يمكن تحديد أهم أساليب الصياغة التشكيلية المرتبطة بالتعبير عن المفاهيم الأيديولوجية بالفن الإسلامي وتحليلها كأحد مصادر الإستلهام في التصوير الحديث والمعاصر
- يمكن الكشف عن أهم مداخل أستلهام الموروث الثقافي الإسلامي في التصوير الحديث والمعاصر